للقوميات المختلفة ومحاربة كافة أوجه مظاهر العداء للسامية ، واتاحة الفرص امـــام الجماهير العمالية اليهودية للمساهمة في عملية البناء الاشتراكي ، من خـــلال اعطائها الامكانيات المادية للخلق والابداع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية ٠

لقد كانت مداخلة مندوب البوعالي تسيون تهدف أساسا لاقناع الاممية الشيوعية بأن الحل « الجذري » للمسالة اليهودية لن يتحقق الا عن طريق نجاح المشروع الصهيوني في فلسطين ، ومطالبتها بالتالي بدعم وتأييد هذا المشروع ٠ وقد استغل « كون » الاضافـــة المقترحة من « فرومكينا » والهادفة الى ادانة المشروع الصهيوني في فلسطين ، ليعرض وجهة نظر حزبه التفصيلية حول هذا الموضوع ٠ فأعلن بأنه يعارض قطعيا اقرار هـــذه الاضافة من قبل المؤتمر ، وذلك على الرغم من اتفاقه التام مع محتوى القسم الاول منها « فالصهيونية البرجوازية التي وضعت نفسها بالضرورة في خدمة الامبريالية الانكليزية ، حتى لا تبدو وكأنها حركة طوباوية يجب ان تحارب بحيوية وفي جميع الظروف ٠ وهذا مـا يفعله انصار الحزب الشيوعي بوعالي تسيون ٠٠ » (٦٣) ٠ ولكنه لايجد الضرورة لادخال الاضافة المقترحة من « فرومكينا » ضمن الاطروحة الحادية عشر من الاطروحـــات ، لان الاشارة الى قضية « النضال ضد الصهيونية البرجوازية ، ستضطر المؤتمر لاتخاذ قرارات طويلة تدين حركات برجوازية قومية أخرى ، توصف بأنها حركات تحررية ٠٠» (٦٤) ٠ بعد ذلك انتقل « كون » للتعقيب على الفقرة الثانية من الاضافة المقترحة والمتعلقة بقضية ادانة نشاطات البوعالي تسيون الشيوعي « فهذا مايرمي اليه أساسا الاقتـــراح المقـــدم من فرومكينا ٠ وهنا تجدون المثال الحي عن الصراعات التي خنقت ولسنين طويلة الحيـــاة السياسية للبروليتاريا اليهودية ٠٠ » ، وأكد على ان مندوبة البوند الشيوعي لا يحق لهـا انتقاد البوعالي تسيون ، خاصة وأنها « تمثل الحزب الذي كان يدعم وحتى الامس القريب جميع الحكومات المضادة للثورة في روسيا ٠٠ بينما كنا نحن داخل البوعالي تسيون أوائل الذين وقفوا الى جانب البلاشفة في النضال ضد الثورة المضادة ، وشرعنا قبل كافـــة الاتجاهات البروليتارية اليهودية الاخرى في النضال في سبيل الثورة العالمية ٠٠ » (٦٥)٠

وبخصوص الاوضاع السائدة في فلسطين ، زعم « كون » بأن فرومكينا « تدعم قرارها المقترح ببعض تأكيدات عامة تدل على جهل تام بأوضاع البلاد المعنية »٠

وانطلاقا من هذا الزعم انبرى مندوب البوعالي تسيون يعرض ملاحظات حزبه بخصوص الاوضاع السائدة في « بلدان آسيا العربية ، أي في العراق وسوريا والجزيرة العربية » ، تلك البلدان « التي لم يشر اليها بعد ، علما بأنها تقع في محيط السيطرة الامبرياليـــة الانكليزية وهي مدعوة للعب دور هام في المستقبل على جميع الاصعدة »٠ وأعلن عـــن معارضته لوجهة نظر « فرومكينا » « التي تريد ان تظهر لنا الحركة التي استحوذت على الشرق العربي خلال الحرب العالمية الاولى وكأنها حركة تحرر وطني ، (علما) بأن جهود البدو الذين يقودون هذه الحركة المسماة بتحررية تهدف الى ضمان استغلال الجماهيـــر الكادحة ونزع الفلاحين عن اراضيهم ، وهم يجدون في محاولاتهم هذه الدعم الكامل من قبل الامبريالية الانكليزية ٠٠ » (٦٦) ٠ أما بخصوص موقف «شيوعيي البوعالي تسيون » من الاوضاع في فلسطين ، فقد اكد « كون » على ان حزبه « لا يريد بناء دولة يهودية في فلسطين ، او على الاقل لا يريد بناء دولة بدعم من الامبريالية الانكليزية ٠٠٠ وانمـا يطالب بضمان حق الهجرة والاستيطان في هذا البلد ، طالما هو موجود بأيدي البرجوازية الانكليزية ، للجماهير اليهودية التي ستهاجر خلال الثورة الاجتماعية من البلدان التي